(سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير)





مجلة اسلامية

البشرى

لسان حال الجماعة الاسلامية الاحمدية في البلاد العربية

منارة المسيح

تبختر فان وقتك قد أتى وان قدم المحمديين وقعت على المنارة العليا .

السنة السادسة عشرة	١٣٢٩ هش	١٣٦٩ هجرية	المجلد الـ ١٦	العدد السادس

مدير البشرى ومحررها { المبشر الاسلامي محمد شريف الاحمدي
(جبل الكرمل · حيفا)

فهرست المواضيع

المقال	بقلم	صفحة
١ — نداء المنادي (٣٠)	محرر البشري	١٠١
٢ — الهدى و التبصرة لمن يرى (١٢)	سيدنا المسيح الموعود	١٠٨
٣ — آية (احد) في سماء العرب والعجم	محرر البشرى	١١٧

الاشتراكات

من أنصار البشرى	٢٠ شلنا سنويا
من الآخرين في داخل القطر	٥٠ قرشا «
« « في الخارج	١٠ شلنات «

شكر

صنعت الكليشيات المطبوعة بـ

(الهدى والتبصرة لمن يرى)

في انكلترا باهتمام المبشرين الكريمين الاستاذين

مشتاق احمد باجوة و مقبول احمد القرشي

فنشكرهما على هذه الصنيعة ، و جزاهما الله احسن الجزاء م ع مدير البشرى

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة اسلامية

البشرى

لسان حال الجماعة الاسلامية الاحمدية في الديار العربية

مدير البشرى ومحررها

المبشر الاسلامي محمد شريف احمدي

البشرى

مجلة اسلامية دينية شهرية
تصدر من جبل الكرمل : حيفا

عنوان البرقيات : البشرى الكرمل : حيفا
AL-BUSHRA, Carmel, HAIFA.

السنة الـ ١٦	احسان ١٣٢٩ هش	العدد الـ ٦

شعبان ١٣٦٩ هـ — حزيران (يونيو) ١٩٥٠ م

نداء المنادي

(٣٠)

﴿ قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق ؟ قل الله يهدي للحق !
أفمن يهدي الى الحق احق أن يتبع ؟ أمن لا يهدي إلا أن يُهدى ؟ ؟
فما لكم كيف تحكمون ؟ ! » سورة يونس : القرآن المجيد ﴾

« اسمعوا صوت السماء .... ! »

علم عقلاء المسلمين و علماؤهم أن سيدنا و نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم قد أنبأ

بظهور المسيح الموعود في آخر الزمان، و قد بلغت الأحاديث النبوية و الآثار التي ذكر فيها ظهوره الى حد التواتر تقريباً. و يدعي ﴿حضرة ميرزا غلام احمد القادياني﴾ مؤسس الجماعة الاحمدية عليه السلام أنه هو ذلك المسيح الموعود الذي وُعد بظهوره في آخر الزمان بالقرآن المجيد و الاحاديث النبوية و الصحف الاخرى، و أنه قد ظهر و بُعث في زمان كان فيه المسلمون خصوصا و العالم كله عموماً في أشد الحاجة الى مرسل يهديهم الى الله و يريهم الصراط المستقيم و يحكم بينهم فيما اختلفوا فيه من الكتاب بالعدل و الانصاف لكونه حكما عدلا ً! فوجب على كل مسلم خصوصا أن ينظر في دعواه، لأنه إن كان صادقا في دعواه ومرسلا من الله حقاً، ولم يؤمن به من بلغت اليه دعوته، فأصبح من المغضوب عليهم و حبطت أعماله وسيحشر بعدئذ مع الذين قال الله تعالى عنهم (كلما ألقي فيها فوجٌ سألهم خزنتها: ألم يأتكم نذير؟ قالوا: بلى! قد جاءنا نذير! فكذّبنا و قلنا ما نزّل الله من شيءٍ! إن انتم إلا في ضلال كبير * سورة الملك) وإن كان كاذباً في دعواه، و آمن به أحد فيكون كذلك من الهالكين (و من أظلم ممن افترى على الله كذبا! أو كذّب بالحق لما جاءه؟ أليس في جهنم مثوى للكافرين؟ * سورة العنكبوت)

و من المعلوم أن صدق كل مرسل من الله يُعرف بأربعة معايير أصولية: —

(الاول) حالة الزمان الذي ظهر فيه أو حالة الامة التي بعث اليها.

و (الثاني) أن تكون حياته قبل الدعوى طاهرة نقية، منزهة عن كذب و غش و خداع و افتراء و جنون و مجون و فسق و فجور و سوء و شحناء و فحشاء الخ

و (الثالث) ما يقدم من الدلائل على صدقه من الصحف الاولى و تعليمه الذي يدعو الناس اليه.

و (الرابع) نصرة الله و تائيدا ته.

فاذا أردنا أن نعرف صدق ﴿احمد﴾ عليه السلام حسب هذه المعايير الاربعة الاصولية تدرك أنه رسول من الله بلا ريب كما ذكرنا ذلك في العدد ١١ من المجلد ١٥ و لكننا إذا كنا نعتقد بوجود الله حقاً، و كنا نؤمن بأنه حي قيوم و قريب، يستجيب دعوة الداع إذا دعاه، و يخرج الذين آمنوا من الظلمات الى النور و كنا نعتقد بأنه تعالى جل شأنه ليس كعجل بني اسرائيل الذي قال عنه في كتابه القرآن المجيد:

﴿ألم يروا أنه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا﴾

بل هو كما قال عن نفسه: —

﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا﴾

وجب علينا أن لا نعتمد على عقلنا و علمنا و معرفتنا فقط، و لا نختار طرقا لا تجتاز بسهولة و أبحاثاً طويلة متشعبة، بل نتقدم الى الله بدعوات كدعوات المضطر! و نخر على بابه ساجدين متضرعين و نستخيره بعلمه و نستقدره بقدرته فانه يعلم ولا نعلم و يقدر ولا نقدر، و هو علام الغيوب، و نسأله: ربنا إن كنت تعلم أن هذا الامر خيرٌ لنا في ديننا و معاشنا و عاقبة أمرنا فاقدره لنا و يسره لنا ثم بارك لنا فيه! و إن كنت تعلم أن هذا الامر شر لنا في ديننا و معاشنا و عاقبة أمرنا فاصرفه عنا و اصرفنا عنه و اقدر لنا الخير حيث كان ثم ارضنا به، و نبتغي اليه الوسيلة، و نطلب منه أن يحل لنا معضلة أو يحكم لنا في أمر، و نلحّ عليه بالدعوة و السؤال و نجعل اليه المرجع و المآب، فلا بد انه سبحانه و تعالى يستجيب دعاءنا و يكلمنا و يهدينا سبيله، و يلهمنا الحق و الصواب و الصدق و السداد و الثبات، و لا يتركنا في ظلمات الشك و الارتياب و غياية الجهل و الغرور و الاستكبار، بل يوحي الينا مرضاته و يهدينا الى الحق ثم يوفقنا لأعمال تتحير منها الدنيا و يتعجب لها أصحاب

القلوب والالباب ، و يصبح مثلنا كمثل ابراهيم عليه السلام الذي أصبح مستعداً لذبح ابنه البكر الوحيد اسماعيل عليه السلام في سبيل الله تعالى حين رأى في ﴿ المنام ﴾ أنه يذبحه ، فأخذه معه و تله للجبين و استعد لذبحه بالسكين ! و مثل أمّ موسى عليه السلام التي ﴿ كلمها الله ﴾ و قال لها عن فلذة كبدها الرضيع موسى عليه السلام ﴿ و أوحينا الى أم موسى أن ارضعيه ! فاذا خفت عليه فألقيه في اليم ! و لا تخافي و لا تحزني ! إنا رادوه اليك ! و جاعلوه من المرسلين ﴾ فألقته في اليمّ دون أن يأخذها أي تردد أو ارتياب ! و مثل عبد من عباد الله المذكور في سورة الكهف الذي خرق السفينة و أقام الجدار الذي كان يريد أن ينقض فأقامه و قتل غلاماً حسبه موسى عليه السلام زكياً و بغير نفس ! و لما سأله موسى عليه السلام عن سبب هذه الاعمال قال ﴿ . . . . . . و ما فعلته عن أمري ! ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبراً ﴾ و مثل ملك مصر الذي رأى رؤيا عن حدوث مجاعة عظيمة في مملكته بعد خصب سبع سنين و الاستعداد لمجابهتها ! و غيرها من الامثلة المذكورة في كتاب الله القرآن الكريم !! فلمَ لا نطلب من الله أن يزدنا يقيناً في أمر ﴿ احمد ﴾ و يجعل لنا نوراً من عنده ﴿ و من لم يجعل الله له نوراً فما له من نور ﴾ و يكشف علينا حقيقة دعوى ﴿ احمد ﴾ ! أهو صادقٌ مرسلٌ من عند الله و مسيح موعود به و إمام مهديٌّ قائم (له) ؟ أم أنه ليس بصادق في دعواه ؟ فان هدانا الله بقول ثابت كقوله لابراهيم عليه السلام و أم موسى و عبد من عباده الذي علمه من لدنه علماً و ملك مصر ، لا يخامره شك ، وأخبرنا بمنام أو رؤيا أو كشف أو وحي خفي و الهام أو وحي جلي مشتمل على كلمات طيبات ثابتات حسب قوله ﴿ و ما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب

(له) ليس معنى قائم انه لا يقعد ، بل معناه ان يخيب ، و تنتشر دعوته شيئاً فشيئاً حسب قول الله تعالى ﴿ كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ ﴿ فاستوى على سوقه ﴾ يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار ﴾ منه

أو يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء انه عليّ حكيم) و (الذين آمنوا و كانوا يتقون ، لهم البشرى فى الحياة الدنيا و فى الآخرة) أنه صادق ا وجب علينا أن لا نتخلف من الايمان به (و ما أرسلنا من رسول إلا ليطاع باذن الله) ولا نتأخر من نصرنه لئلا نلقى في جهنم التي أعدت للكافرين . و إن كان الامر بالعكس أصبحتم على بصيرة من أمركم و بقيتم منتظرين خروج الامام المهدي من المغارة كالشيعة أو ولادته من بني فاطمة الزهراء أو بني عباس أو القريش وظهور المسيح الموعود الحقيقي من الغبراء أو نزول المسيح ابن مريم الناصري من الخضراء كاعتقاد النصارى واضعا يديه على اجنحة الملائكة المقربين خلاف سنة الله القديمة التي لا تبديل لها (و لن تجد لسنت الله تبديلا) .

هذا و لا إخال أنكم لا تعلمون أن الدعاء إذا ما كان كدعاء المضطر فلا فائدة مطلقا من ذلك الدعاء ! لأن الله تعالى غني عن العالمين و ستار ، ليس من سنته أن يطلع عبداً من عباده في هذه الدنيا على معائب عبد من عباده أو على محاسن عبد من عباده أو بالفظ اخرى لا يكشف الله السرائر إلا بعد الموت و يوم الحشر ! فلذا من كان يريد أن يستخبر ربه عن عبد من عباده في هذه الدنيا ، وجب عليه اختيار الموت في سبيله أعني أختيار مجاهدات شديدة و رياضات شاقة ليختصه برحمته و ييسر له ما هو عسير ، و يهديه الى ما هو وراء الوراء و غيب الغيب حسب وعده (الله يجتبي اليه من يشاء و يهدي اليه من ينيب) (و الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) .

واليكم ترجمة ما قال سيدنا (ميرزا غلام احمد القادياني) عليه الصلوة و السلام في هذا الباب بكتابه (شهادة الملهمين) :

« . . . . . . أن طلاب الحق — الذين يخافون أحد العزيز المقتدر — لا يتبعوا علماء هذا الزمان بلا تحقيق ! بل يجب عليهم ان يحذروهم كما حذرهم منهم رسول الله ﷺ ، و لا تأخذهم الحيرة من فتاويهم ، لأن الفتاوى) ليست بشيء مستحدث و إذا كانوا في ريب من امري و كانت

قلوبهم في ارتياب من صدق دعواي ، فاني انبئهم بطريق سهل لدفع كل ريب و رفع كل التباس ، يستطيع به طالب صادق أن يكون مطمئنا ان شاء الله ! وهو : أن يتوبوا اولا الى الله توبة نصوحا ، ثم يصلوا بالليل ركعتين ، و يقرأوا فى الركعة الاولى سورة يس و فى الركعة ثانية سورة الاخلاص ٢١ مرة ، ثم يصلوا بعدها على النبي ﷺ ثلاثمائة مرة ، و يستغفروا ثلاثمائة مرة ، ثم يدعوا الله تعالى : —

أيها القادر الكريم ! تعلم الغيب و السرائر و لا نعلم . لا يخفى عليك المقبول و المخذول ، و لا المفتري و الصادق ! فلذا نتضرع اليك أن تخبرنا عن أمر هذا الرجل الذي يدعى أنه هو المسيح الموعود و المهدى المعهود و مجدد هذا القرن ! أهو صادق أم كاذب ؟ و مقبول أم مخذول ؟ فاكشف علينا بفضلك هذا الامر برؤيا أو كشف أو الهام لئلا نضل بالايمان به إن كان مخذولا و لا نهلك بانكاره و توهينه ان كان صادقا مقبولا و مرسلا من عندك ! اللهم اعصمنا من كل فتنة ، انك على كل شيء قدير ! آمين

و لتكن هذه الاستخارة اسبوعين على الاقل بصفاء النفس ، لأن كل من كان مشاحنا مبغضا و احاط به سوء الظن ، إذا أراد أن يستخبر فى المنام عمن يكرهه كرهاً ، فيأتي اليه الشيطان ، و يلقي في قلبه هواجس مظلمة اخرى حسب تلك الظلمة التي تكون في قلبه فتكون آخرته أسوأ من الاولى !

فاذا اردت أن تستخبر الله فنقّ قلبك تنقيةً من البغض و العناد واجعل نفسك صافية ، واجتنب البغض والمحبة ! ثم اطلب منه تعالى نور الهدى ! فانه ليبرك حسب وعده نوراً من عنده الذي لا يعتريه أي دخان من الاوهام النفسانية !

فيا طلاب الحق ! لا تسقطوا فى الفتنة من أقاويل هؤلاء العلماء !

قوموا ! واستعينوا بشيء من المجاهدة ذلك القوي القدير الهادي !! واشهدوا أني قد بلغتكم الآن بتبليغ روحاني ايضاً !!! و الأمر بيدكم ، و السلام على من اتبع الهدى ٭

المبلغ غلام احمـــــد عفى عنه

«صفحة ٣٨ - ٣٩»

و آخر كلمتنا فى هذا الباب ﴿ يا قومنا ! اجيبوا داعي الله و آمنوا بـه يغفر لـكم من ذنوبكم و يجركم من عذاب اليم ٭ و من لا يجب داعى الله فليس بمعجز فى الارض و ليس له من دونه أولياء اولئك في ضلال مبين ﴾ و ﴿ ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا و كفر عنا سيئاتنا و توفنا مع الأبرار ﴾ و السلام على من اتبع الهدى ٭

شريف

الهـــدى

والتبصرة لمن يرى

(١٢)

﴿هذا كتاب ألفه سيدنا ومولانا﴾

خاتم الخلفاء والأولياء جرى الله في حلل الأنبياء
سيدنا ميرزا أحمد القادياني المسيح الموعود
والمهدي المعهود عليه الصلاة والسلام

بعد (إعجاز المسيح في عنق التفسير الفصيح) (قبل اليوم بـ ٤٨ سنة) وأرسله الى ﴿الشيخ رشيد رضا﴾ صاحب مجلة « المنار » لاتمام الحجة عليه وعلى أنصاره وأمثاله من علماء هذه الديار ، فعجز كلهم أجمعون عن الاتيان بمثله ، وختموا بذلك على صدق المسيح الموعود عليه السلام واعجاز بيانه ، ونحن نتشرف باثبات هذه الآية العظمى بالبشرى ، لأولي النهى . محمد شريف﴾

فحاصل الكلام انه لا شك ولا شبهة ولا ريب أن عيسى لما منّ الله عليه بتخليصه من بلية الصليب ، هاجر مع امه وبعض صحابته الى كشمير وربوته التي كانت ذات قرار ومعين ومجمع الأعاجيب ، واليه أشار ربنا ناصر النبيين ، ومُعين المستضعفين ، في قوله ﴿وجعلنا ابن مريم وامه آية وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين﴾ ولا شك أن الايواء لا يكون إلا بعد مصيبة وتعب وكربة ، ولا يستعمل هذا اللفظ إلا بهذا المعنى وهذا هو الحق

من غير شك و شبهة (*) ولا يتحقق هذه الحالة للقافلة في سوانح المسيح إلا عند واقعة الصليب ! و ليست ربوة في الارتفاع في جميع الدنيا من البعيد و القريب ! كمثل ارتفاع جبال كشمير و كمثل ما يتعلق بشمبها عند العليم الأريب ! ولا يسع لك تخطئة هذا الكلام من غير التصويب ! و أما لفظ القرار في الآية فيدل على الاستقرار في تلك الخطة بالأمن و العافية ، من غير مزاحمة الكفرة الفجرة ، ولا شك أن عيسى عليه السلام ما كان له قرار في أرض الشام ، وكان مخرجه من ارض الى ارض اليهود الذين كانوا من الاشقياء و الشام ، فما رأى قراراً إلا في خطة كشمير ، و اليه أشار في هذه الآية ربنا الخبير ، و أما الماء المعين فهي اشارة الى عيون صافية و ينابيع منفجرة توجد في هذه الخطة ! و لذلك شبّه الناس تلك الارض بالجنة ! ولا يوجد لفظ صعود المسيح الى السماء في انجيل متى و لا في انجيل يوحنا ، و يوجد سفره الى جليل بعد الصليب و هذا هو الحق و به آمنا ! و قد أخفى الحواريون هذا السفر خوفاً من تعاقب اليهود ، و اظهروا انه رُفع الى السماء ليكون جوابا لفتوى الامنة و ليصرف خيال العدو الحسود ، ثم خلف من بعدهم

(*) الحاشية — إعلم أن لفظ الايواء بأحدٍ من مشتقاته قد جاء في كثير من مواضع القرآن ، و كلها ذكر في محل العصم من البلاء بطريق الامتنان ، كما قال الله تعالى (ألم يجدك يتيما فآوى) و ما أراد منه إلا الاراحة بعد الأذى ، و قال في مقام آخر (إذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون أن يتخطفكم الناس فآواكم) فانظروا كيف صرح حقيقة الايواء و بها داواكم ، و قال حكايةً عن ابن نوح (ساوي الى جبل يعصمني من الماء) فما كان قصده جبلا رفيعا إلا بعد رؤية البلاء ، فبينوا لنا أي بلاء نزل على ابن مريم و معه على امه أشد من بلاء الصليب ؟ ثم أي مكان آواهما الله اليه من دون ربوة كشمير بعد ذلك اليوم العصيب ؟ أ تكفرون بما أظهره الله ؟ و ان يوم الحساب قريب ! منه

خلف كثير الاطراء قليل الدهاء ، و حسبوا هذه التورية حقيقة كما هي سيرة الجهلاء ! و جعلوا ابن مريم الها بل أجلسوه على عرش حضرة الكبرياء ! و ما كان الامر إلا من حيل الاخفاء ! و ما كان معه مقدار شبر من الارتقاء !

وقد سمعت انه مات في ارض كشمير ! و قبره معروف عند صغير وكبير ! فلا تجعلوا الموتى الها و استغفروا لهم و وحدوا ربكم الجليل القدير ! تكاد السموات يتفطرن من هذا الزور ! و والله انه ميت فاتقوا الله و يوم النشور ! و صلوا على محمد ن الذي جاءكم بالنور ! و كان على النور و من النور !

و قد ذكرنا أن المسلمين يقولون ان القبر المذكور قبر عيسى ، و ان النصارى يقولون ان هذا القبر قبر أحد من تلاميذه فالأمر محصور في شقين كما ترى ، ولا سبيل الى الشق الثاني ، وليس هو إلا كالاهواء والاماني ، فان الحواريين ما كانوا إلا تلامذة المسيح و من صحابته المخصوصين ، و من انصاره المنتخبين ، و ما سُمي أحد منهم ابن ملك و لا نبيا و ما كانوا إلا خدام المسيح ، فتقرر انه قبر نبي الله عيسى وأي دليل تطلب بعد هذا الثبوت الصريح ؟ فاسئل قوما رفعوه الى السماء و ينتظرون رجوعه كالحمقى ! و الموت خيرٌ للفتى من جهالة هي أظهر و أجلى ! فاليوم ظهر صدق قول الله عز وجل (فلما توفيتني) و بطل ما كانوا يفترون ! فسبحان الذي أحق الحق و أبطل الباطل و أظهر ما كانوا يكتمون ! توبوا الى الله أيها المعتدون ! و بأي حديث بعد ذلك تتمسكون ؟

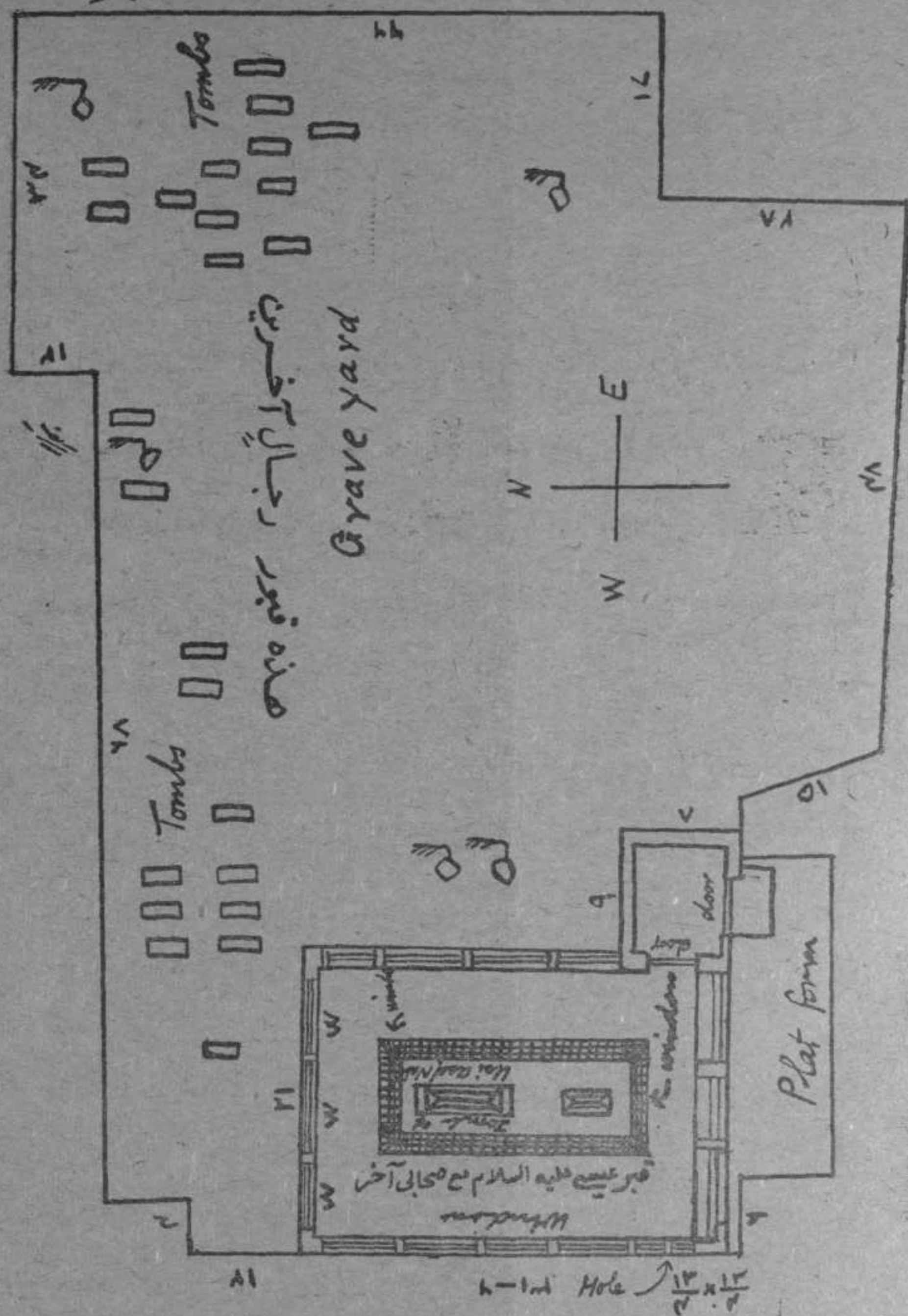
و لست أريد أن أطول هذا البحث في هذه الرسالة الوجزة ، و قد كتبنا لك بقدر الكفاية ، فان شئت فاقرأ كتبي المطولة في العربية ، و لكني أرى

أن أزيد علمك في معنى اسم يوز آسف الذي هو اسم ثاني لصاحب القبر عند سكان هذه الخطة ، و عند النصارى كلهم من غير الاختلاف و التفرقة ، فاعلم انها كلمة عبرانية مركبة من لفظ يسوع و لفظ آسف ،

و معنى يسوع النجاة (*) و يستعمل في الذي نجا من الحوادث و العواصف!
و أما لفظ آسف فمعناه جامع الفرق المنتشرة! و هو اسم المسيح في الانجيل
كما لا يخفى على ذوي العلم و الخبرة! و كذلك جاء في بعض صحف انبياء
بني اسرائيل، وهذا امر مسلم عند النصارى فلا حاجة الى ان نذكر الاقاويل،
فثبت من هذا المقام أن عيسى لم يمت مصلوباً! بل نجاه الله من الصليب
و ما تركه مصلوباً! ثم هاجر عيسى ليستقري و يجمع شتات قبائل من بني
اسرائيل و شعوبها! فبلغ كشمير و القى عصا التسيار في تلك الخطة!
الى أن مات و دفن في محلة خان يار مع بعض الأحبة! و إن تحقق
أن رسم الكتبة لتعريف القبور كان في زمن المسيح، ولا إخال إلا كذلك
بالعلم الصحيح، لأفتى العقل أن قبره عليه السلام لا يخلو من هذه الآثار،
و إن كشف لظهر كثير من الشواهد و بينات من الاسرار، فندعو الله
أن يجعل كذلك و يقطع دابر الكفار! و إنا أخذنا عكس قبر المسيح
فكان هكذا: و من رآه فكأنه رأى قبر عيسى!

(*) الحاشية — كان من عادة اليهود انهم يسمون اطفالهم يسوع
أعني النجاة على سبيل التفاؤل و طلب العصمة، من امراض الجدري و خروج
الاسنان و الحصبة، خوفا من موت الاطفال بهذه الامراض المخوفة، فكذلك
سمت مريم ابنه يسوع أعني عيسى، و تمنت أن يعيش و لا يموت بالجدري
و أمراض اخرى، و الذين يقولون ان معنى يسوع المنجي فهم كذابون
دجالون، يكتمون الحق و يفترون، و يضلون الناس و يخدعون، فاسئل أهل
اللسان إن كنت من الذين يرتابون! منه

زیارت نبی بمقام خانیار سری نگر کشمیر



ثم بعد ذلك نكتب اسماء رجال ثقات من سكان تلك البلدة، الذين شهد وانه قبر نبي الله عيسیٰ یوز آسف من غير الشك والشبهة، وهم هؤلاء ٭

۱	مولوی واعظ رسول صاحب میر واعظ کشمیر ابن محمد یحیی صاحب مرحوم	۱۶	میرزا محمد بیگ صاحب ٹھیکہ دار امامیہ ساکن محلہ مدینہ صاحب
۲	مولوی احمد اللہ واعظ برادر واعظ رسول میر واعظ کشمیر	۱۷	احمد کلہ مندی بل ضلع نوشہرہ امامیہ
۳	واعظ محمد سعد الدین عتیق عفی عنہ برادر میر واعظ	۱۸	حکیم علی نقی صاحب امامیہ
		۱۹	حکیم عبد الرحیم صاحب امامیہ تحصیلدار
۴	عزیز اللہ شاہ محلہ کاج گری،	۲۰	مولوی حیدر علی صاحب ابن مصطفیٰ صاحب امامیہ، سند یافتہ کربلاء معلی مجتہد فرقہ امامیہ
۵	حاجی نور الدین وکیل عرف عیدگاہی		
۶	عزیز میر نمبردار قصبہ پانپور، ذیلدار		
۷	مہر منشی عبد الصمد وکیل عدالت ساکن فتح کدل،	۲۱	مہر مفتی مولوی شریف الدین صاحب ابن مولوی مفتی عزیز الدین مرحوم
۸	مہر حاجی غلام رسول تاجر ساکن محلہ ملک پورہ ضلع زینہ کدل	۲۲	مہر مفتی مولوی ضیاء الدین صاحب
		۲۳	مولوی صدر الدین مدرس مدرسہ حنفیہ امام مسجد دازہ پورہ
۹	مہر عبد الجبار، خانیار		
۱۰	مہر احد خان تاجر، اسلام آباد	۲۴	مہر عبد الغنی کلاشپوری امام مسجد
۱۱	مہر محمد سلطان میر، رجوری کدل	۲۵	حبیب اللہ جلد ساز متصل جامع مسجد
۱۲	محمد جیو، صراف کدل	۲۶	عبد الخالق کھانڈی پورہ، تحصیل هری پور
۱۳	حکیم مہدی صاحب امامیہ ساکن باغبان پورہ ضلع سنگین دروازہ	۲۷	مہری عبد اللہ شیخ محلہ وڈی کدل اصل توکر دان گامی
۱۴	حکیم جعفر صاحب امامیہ، ایضاً	۲۸	حبیب بیگ نمبردار میوہ فروشان حبہ کدل سری نگر،
۱۵	محمد عظیم صاحب امامیہ ایضاً		

٭ كانت هذه الشهداء الوفا ولكنا قنعنا بهذا القدر وكلهم عمائد القوم ومشاهيرهم وصلحاءهم - منه

۲۹ احمد جیو زینہ کدل، کشمیر
۳۰ مہری غلام محی الدین ذرگر محلہ کچہ بل قلعہ خانیار
۳۱ عبد اللہ جیو تاجر میوہ جات باغات سرکاری سری نگر
۳۲ محمد خضر ساکن عالی کدل، سری نگر
۳۳ عبد الغفار بن موسی جیو ہنڈو، نرورہ
۳۴ مہر عبلی وانی ولد صدیق وانی، بوہڑ کدل
۳۵ مہر غلام نبی شاہ حسینی
۳۶ مہر عبد الرحیم امام مسجد کھنموہ تحصیل ترال
۳۷ مہر احد شاہ سری نگر
۳۸ یوسف شاہ نوورہ، سری نگر
۳۹ مہر امیر بابا۔ گرگری محلہ "
۴۰ عبد العلی واعظ جمر دوری "
۴۱ میر راج محمد، کوناہ وزارت پہاڑ
۴۲ لسہ جیو حافظ ٹینکی پورہ سرینگر
۴۳ خضر جیو تار فروش
۴۴ مہر عبد اللہ جیو فرزند اکبر صاحب
درویش خواجہ بازار
۴۵ محمد شاہ ولد عمر شاہ محلہ ڈیڈی کدل
۴۶ نبر شاہ امام مسجد گاؤ کدل
۴۷ مہری خالق شاہ خادم درگاہ حضرت
شیخ نور الدین نورانی چرار شریف
۴۸ غلام محمد حکیم متصل ڈل حسن محلہ
۴۹ عبد الغنی نایدکدل
۵۰ مہر قمر الدین دوکاندار زینہ کدل

۵۱ مہر مجید شاہ پیر اندرواری
۵۲ مہر پیر مجید بابا اندرواری
۵۳ اسمعال جیو دوبی ایضاً
۵۴ سیف اللہ شاہ خادم درگاہ اندرواری
۵۵ قادر دوبی ایضاً
۵۶ مہر مولوی غلام محی الدین کیموہ تحصیل
ہری پور
۵۷ محمد صدیق پاپوش فروش محلہ شمس واری
۵۸ محمد اسکندر ایضاً
۵۹ محمد عمر ایضاً
۶۰ لسہ بٹ "
۶۱ مولوی عبد اللہ شاہ "
۶۲ حاجی محمد کلال دوری
۶۳ محمد اسمعیل میر مگر محلہ دری بل
۶۴ عبد القادر کیموہ تحصیل ہری پور
۶۵ احمد جیو چیٹ گر، محلہ کلال دوری
۶۶ محمد جیو زرگر ولد رسول جیو، فتح کدل
۶۷ عبد العزیز مسگر ولد عبد الغنی
محلہ اندرواری۔
۶۸ احمد جیو مسگر ولد رمضان جیو، دری بل
۶۹ محمد جیو میر، محلہ دری بل
۷۰ اسد جیو محلہ زینہ کدل
۷۱ پیر نور الدین قریشی محلہ بٹہ مالو صاحب امام مسجد
۷۲ مہر غلام حسن بن نور الدین مرجان پورہ صفا کدل

المؤلف میرزا غلام احمد القادیانی ۵ جون ۱۹۰۲ء

و لما ثبت موت عيسى و ثبت ضرورة مسيح بكسر الصليب في هذا الزمان ، فما رأيكم يا فتيان ؟ أيهلك الله هذه الأمة في أيدي أهل الصلبان ؟ أو يبعث رجلا يجدد الدين و يحفظ الجدران ؟

فو الله اني أنا ذلك المسيح الموعود !

فضلا من الله المنان الودود ! و أنا صاحب الفصوص ! و الحارس عند غارات اللصوص ! و ترس الدين من الرحمان ! عند طعن الأديان ! ألا تفكرون في السلسلتين ؟ سلسلة موسى و سلسلة سيد الكونين ! و قد أقررتم أنه ﷺ جعل في مبدأ السلسلة مثيل موسى ! فما لكم لا ترون في آخر السلسله مثيل عيسى ؟ و اعلموا أنكم تعلمون ضرورة مرسل من الله ثم تتجاهلون ! و ترون مفاسد الزمان ثم تتعامون ! و تشاهدون ما صُبّ على الاسلام ثم تناومون ! و دُعيتم لتكونوا أنصار الاسلام ثم انتم للنصارى تحاجّون ! أتحاربون الله لتعجزونه ؟ و الله غالب على أمره و لكن لا تعلمون ! و قد قرب أجلكم المقدر ! فما لكم لا تتقون ؟ أتظنون أني افتريت على الله ؟ و تعلمون مآل قوم كانوا يفترون ! ألا لعنة الله على الذين يفترون على الله ! و كذلك لعنة الله على الذين يكذّبون الحق لما جاءهم و يُعرضون ! ألا تنظرون الى الزمان ؟ أو على القلوب أقفال من الطغيان ؟ أتطمعون أن تصلحوا بأيديكم ما فسد من العمل و الايمان ؟ و لا يهدي الاعمى أعمى آخر و قد مضت سنة الرحمن ! فاعلموا ان السكينة التي تطهر من الذنوب و تنزل في القلب ، و تنقل الى ديار المحبوب ، و تخرج من الظلمات ، و تنجي من الجهلات ، لا تتولد هذه السكينة إلا بتوسط قوم يُرسلون من السماء ، و يُبعثون من حضرة الكبرياء ! و كذلك جرت سنة الله لاصلاح أهل الاهواء ! فيكذّب هؤلاء السادات في أول أمرهم و الابتداء ، و يؤذون من أيدي الأشقياء ، و يقال فيهم ما يؤذيهم من البهتان و التهمة و الافتراء ، ثم يردّ الكرّة لهم فيُلقى في قلوبهم أن يرجعوا الى ربهم بالتضرع والابتهال والدعاء ، فيقبلون على الله و يستفتحون ، و يبتهلون و يتضرعون ، فينظر الله اليهم بنظر ينظر الى

أحباءه و ينصرون ! فيخيب كل جبار عنيد معتد فى الظنون ! و يجعل الله خاتمة الامر لاوليائه الذين كانوا يضحك عليهم و يستضعفون ! و يقضى الامر و يعلى شأنهم و يهلك قوم كانوا يفسدون ! كذلك جرت سنن الله لقوم يطيعون أمره و لا يفترون ! و لا يبتغون إلا عزة الله و جلاله ، و هم من انفسهم فانون ! فينصرهم الله الذي يرى ما في صدورهم ولا يتركون ! و انهم أمناء الله على الارض ورحمة الله من السماء و غيث الفضل على البرية ، لا ينطقون إلا بانطاق الروح و لا يتكلمون إلا بالحكمة و الموعظة الحسنة ، يأتون بترياق لا يتيسر لاحد من المنطق و لا من الفلسفة ، ولا بكلمات علماء الظاهر المحرومين من الروحانية ، ولا بحيلة من الحيل العقلية ، بل لا يحيى أحد إلا بتوسيط هذه الاحياء من يد الحضرة ، و كذلك اقتضت عادة الله ذي الجلال و العزة ، و لا يفتح ما قفّله الله إلا بهذه المقاليد ! و لا ينزل أمره إلا بتوسط هذه الصناديد ! و ان الارض ما صلحت قط و ما أنبتت إلا بماء من السماء ! و الماء وحي الله الذي ينزل في حلل سحب الانبياء ! وكفاك هذا إن كنت من ذوي الدهاء ! و إن كنت لا تقبل الحق ولا تطلبه فاطلب النور من الخفافيش ! والثمرات من الحشيش ! و قد نبهناك فيما مضى ! و أشرنا الى عبد اختاره الله لهذا الامر و اصطفى ! ولا يراه إلا من هداه الله وأرى ! فادع الله ليفتح عينك لتؤانس عيناً جرت للورى ! فان القوم قد أشرفوا على الهلاك في بادية الضلالة ! كاسمعيل من العطش في ارض الغربة ! فرحمهم الله على رأس هذه المائة و فجر ينبوعا لاهل التقى ! ليروي اكبادهم و اولادهم و ينجيهم من الردى ! فهل فيكم من يطلب ماءاً أصفى ؟ وهذا آخر ما قلنا في هذا الكتاب لمن اتعظ و وعى ! والسلام على من اتبع الهدى !

ألف هذه الرسالة اتماما للحجة ، و تبليغا لامر حضرة العزة ، المسيح الموعود ، والمهدي المعهود ، والامام المنتظر المؤيد من الله الصمد ، ميرزا غلام احمد القادياني الهندي الفنجابي نصره الله وأيد ، وقد تمت فى الشهر المبارك ربيع الاول سنة ١٣٢٠ من الهجرة النبوية ، على صاحبها السلام و التحية ، و الصلواة الرضية ؟

آية احمـــد في سماء العرب والعجم

ألف سيدنا (احمد) المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه السلام كتابه (اعجاز المسيح) في نمق التفسير الفصيح ، المشتمل على تفسير أم الكتاب (سورة الفاتحة) في سبعين يوما معلومة لاراءة علماء الهند اعجازه في لسان القرآن بتفسير القرآن المعجز ، و طلب منهم تأليف نظير تفسيره في نفس المدة المحددة بواسطة الاشتهارات إن كانوا على الاتيان بمثله و ابطال اعجازه من القادرين ، فلم يستطع أحد منهم أن يري براعته و يبطل اعجازه و بذلك تمت الحجة عليهم و حصحص الحق للمبصرين .

و لما تمت الحجة على علماء الهند ووقع القول عليهم أراد سيدنا المسيح الموعود عليه السلام أن يطلع العرب على المعارف التي وهبت له و يدعوهم الى الاغتراف من بحر علمه ، فأرسل الى علماء العرب وأدبائهم كتابه اعجاز المسيح في نمق التفسير الفصيح ، و كان من بين هؤلاء العلماء الاعلام و الادباء العظام أصحاب مجلات (المناظر) و (الهلال) و (المنار) المصريات ، و قد اقتضت المشيئة الالهية أن يتلألأ في البلاد العربية (اعجاز المسيح) في نمق التفسير الفصيح كالمنارة البيضاء في الليلة الليلاء و يضيء كالشمس في الضحاء ، فكتبا صاحبا المناظر و و الهلال أن (اعجاز المسيح) قد بلغ حد الاعجاز ، و أما صاحب مجلة المنار : الشيخ رشيد رضا ، فأخذته العزة بالاثم و أحرقته نار الحسد و غرّه تعلقه بذيل الشيخ محمد عبده مفسر القرآن العظيم حسب زعمه فاقتدى الذين قالوا سابقا (لو نشاء لقلنا مثل هذا) و قال في مناره ان اعجاز المسيح ليس بفصيح بل مملو بالاغلاط الادبية و توجد فيه « ركاكة العجمة » و ان كثيراً من أهل العلم يستطيعون أن يكتبوا أحسن منه في سبعة أيام و صاحب الاعجاز كاذب في دعواه — المسيح الموعود — و مفتر ، والعياذ بالله

و ارسل مقالته هذه الى علماء الهند ليعترفوا بفضله و يظنوا انه قد اتى بخدمة جليلة لهم و نجح في انقاذهم من الخزي الذي اصابهم لعجزهم عن الاتيان بمثل ﴿ اعجاز المسيح ﴾ و حسب نفسه فارس ميدان العربية ، و زعم في نفسه أن ﴿ احمد ﴾ يكون عاجزاً عن افحامه و افحام امثاله من علماء العرب (أ اعجمي و عربي) ؟

و لما بلغت مقالته هذه الى علماء الهند فرحوا فرح المطلق من الاسار و الموسر بعد الاعسار و صدقوا على انفسهم المثل السائر « الغريق يتشبث بالحشيش » و جعلوا يذيعون في الجرائد الهندية أن الشيخ رشيد رضا منشي مجلة المنار الذي هو من أفاضل مصر والشام قد شهد ان ﴿ اعجاز المسيح ﴾ في نعق التفسير الفصيح ليس بفصيح ! مع انهم لو كانوا عقلاء لما ذكروا الشيخ رشيد رضا مطلقا لأن أديبين من أدباء مصر قد شهدا في مجلتيهما أن اعجاز المسيح فصيح و بليغ بلا ريب و قد بلغ حد الاعجاز ! فلذا لا يمكن أن يؤثر شاهد حسود على شاهدين نزيهين ! ثم الشرط الاساسي للمكذبين هو الاتيان بمثل اعجاز المسيح (معارف سورة الفاتحة المكنونة) في بحر سبعين يوما المحددة لا مجرد القول (لو نشاء لقلنا مثل هذا) أو أحسن منها ، و لكن المسيح الموعود عليه السلام ما شاء أن يترك مجالا للمكابرين و ما أحب أن يرتاب في اعجازه الذي وهبه الله بلسان القرآن المبطلون سواء أ كانوا من العرب أو العجم فلذا أقبل على الله كل الاقبال و طلب منه أن يهديه الى أمر يتم به الحجة على العالمين . فهداه الله الى تأليف كتاب يكون آية على اعجازه في لسان القرآن ، فألف عليه السلام

الهدى والتبصرة لمن يرى

حسب مشيئة الله و هدايته ، كما قال في مقدمته :-

« فقلبت وجهي في السماء ، و طلبت عون الله بالبكاء و الدعاء ،

ليهديني الى طريق اتمام الحجة ، و إحقاق الحق و إبطال الباطل و ايضاح المحجة ، فألقي في روعي أن أؤلف كتاباً لهذا المراد ، ثم أطلب مثله من هذا المدير و من كل من نهض بالعناد من تلك البلاد »

(البشرى : المجلد ١٥ ، صفحة ٤٤ ، عن الهدى و التبصرة لمن يرى)

و قال فيه عن الشيخ رشيد رضا : —

« ان الفتن قد انتشرت من اقواله وأخباره ، فوجب أن أشمر عن ذراعي لثأره ، ولم يكن لي بدٌّ من أن أفض ختم سره ، والله يعلم حقيقة نيته و كيفية بريته و بره ، فان كان نوى الخير فيما قال ، فسيعتذر و لا يبتغي النضال ، و إن كان قصد التوهين و الاحتقار ، فسيقضي الله بيني و بينه و من ظلم فقد بار ، و اني سأرسل كتاباً الى مدير المنار ، ليفكر فيه حق الافكار ، فاما استظهار بعد و إما اعتذار ، وانما هو لاظهار الحق معيار ،

فان تنصل المنار من هفوته ، و تندم على فوهته ، فما لنا أن نأخذه على عثرته ، و إن لم يتوسم قرن نضاله ، و لم يطلع على حالي و على أعماله ، فعليه أن يكتب كتابا كمثل كتابي وعلى منواله ، ليحكم الله بيننا بعد بث الاسرار ، و نث الاخبار ، و أرجو من الله أن يبعث بعض اولي الابصار ، وفضلاء الديار ، ليفتحوا بالحق بيني و بين من برقص على المنار »

(البشرى : المجلد ١٥ ، صفحة ١١ ، عن الهدى و التبصرة لمن يرى)

و أنبأ فيه بهزيمة الشيخ رشيد رضى بقوله : —

« أم له في البراعة يد طولى ؟ سيهزم فلا يُرى ! نبأ من الله الذى يعلم السر

وأخفى! انه مع قوم يتقونه ويحسنون الحسنى! ينصرهم في مواطن فتكون كلمتهم هي العليا.»

(البشرى : المجلد الـ١٥ صفحة ١١ ، عن الهدى و التبصرة لمن يرى)

وأرسله الى الشيخ رشيد رضا صاحب المنار ، و فضلاء العجم و علماء هذه الديار فوصل هذا الكتاب أو المعجزة من معجزات المسيح الموعود العلمية الى الشيخ رشيد رضا في سنة ١٩٠٢ م (انظر المجلد الـ٥ و الـ١٥ من المنار و صفحة ٣٤ من المجلد الثالث و العشرين من المنار) فماذا كان واجبا على الشيخ رشيد رضا بعد ذلك ؟ إما أن يعتذر الى المسيح الموعود عليه السلام و يقول انه كتب ما كتب على غير هدى ولا كتاب منير ، واما أن يكتب كتابا كمثل ﴿ الهدى والتبصرة لمن يرى ﴾ و يطبعه و يرسله الى المسيح الموعود عليه السلام لاحقاق الحق و ابطال الباطل ، و إذا كان عاجزاً عن أن يكتب كمثل ﴿ الهدى و التبصرة لمن يرى ﴾ فليستنجد شيخه و إمامه الشيخ محمد عبده (مفتي الديار المصرية) الذي عاش ثلاث سنين (*) بعد وصول ﴿ الهدى والتبصرة لمن يرى ﴾ اليه، ويخر ساجداً على بابه ، و يطلب منه أن ينصره في هذا الوطن ، و يدفع عنه هذا الخطب الجليل الذي ألم به و يؤدي واجب الامامة و يكتب له نظير ﴿ الهدى والتبصرة لمن يرى ﴾ و يُري براعته ! وإن كان الشيخ محمد عبده ايضا عاجزاً عن الكتابة كذلك و الاتيان بنظيره ، فليطلب من علماء الجامع الازهر الشريف الالوف المنتشرين في شوارع القاهرة أن يساعدوه في هذا الامر و يكتبوا له كتاباً كمثل ﴿ الهدى و التبصرة لمن يرى ﴾ ، أو يطلب من علماء الشام أن يساعدوه في أمره و ينقذوه من خصمه الذي ليس بعربي ، و يتحدى العربي — الشامي مولداً و منشأ و المصري موطناً — بصوت جهوري : —

(*) توفي سنة ١٣٢٣ هـ الموافق سنة ١٩٠٥ م.

« أم له في البراعة يد طولى؟
سيهزم (*) فلا يرى ، نبأ من الله الذي
يعلم السر و أخفى ، انه مع قوم
يتقونه و يحسنون الحسنى ، ينصرهم
في مواطن فتكون كلمتهم هي العليا »

و لكنه عجز عن الاتيان بمثل (الهدى و التبصرة لمن يرى) في حياة شيخه و استاذه « الاستاذ الامام » الشيخ محمد عبده و بعد وفاته ايضا ، و ظل عاجزاً عن الاتيان بمثله طوال ٣٥ سنة التي عاش بعد وصول (الهدى و التبصرة لمن يرى) اليه ، و تمت كلمة ربنا : —

(سيهزم فلا يرى!)

ألا هذه هي معجزة من معجزات (احمد) المسيح الموعود عليه الصلوة والسلام التي أعجزت العرب و العجم و ستظل لا في سماء العرب و العجم الى ابد الآبدين !

هذا وليس ان الشيخ رشيد رضى ظل عاجزاً عن كتابة كتاب كامل

(*) زعم الشيخ رشيد رضا في صفحة ٩٠٢ من المجلد الخامس عشر للمنار و صفحة ٣٥ من المجلد الثالث و العشرين من المنار أن المسيح الموعود عليه السلام كان أنبأ بوفاته ، وذكر جملة (سيهزم فلا يرى) ليخدع بها النوكى ولكن أنى للعقلاء أن يصدقوا قوله؟ لأن الهزيمة هي من حيث البراعة كما تصرح الجملة الاولى (أم له فى البراعة يد طولى؟) و هكذا قد تحقق! إذ غاضت عربية الشيخ رشيد رضى بعد مشاهدة (الهدى والتبصرة لمن يرى) و رحلت عنه براعته ، و أصبح مصداق قوله تعالى (جند ما هنالك (مهزوم) من الأحزاب). البشرى

(الهدى و التبصرة لمن يرى) فحسب بل اضطر شيئاً فشيئاً الى الاعتراف بصدق ما جاء فيه ايضا ، و اليكم أوضح برهان على ذلك :

قال الشيخ رشيد رضا فى الجزء الثاني عشر من المجلد الخامس عشر المنار ، الصادر في ٣٠ ذي الحجة سنة ١٣٣٠ (٩ دیسمبر ١٩١٢م) في « باب تفسير القرآن الحكيم على الطريقة التي كان يلقيها فى الازهر الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده رضي الله عنه » ما نصه (*) : —

« (القول بهجرة المسيح الى الهند)
وموته فى بلدة (سري نكر) فى كشمير

يوجد في بلدة سري نقر (و تكتب نكر بالكاف المفخمة و هي كالجيم المصرية) مقبرة فيها مقام عظيم يقال هناك انه مقام نبي جاء بلاد كشمير من زهاء الف و تسع مئة سنة يسمى يوز آسف ، و يقال ان اسمه الاصلي عيسى صاحب (و كلمة صاحب فى الهند لقب تعظيم كافندي عند الترك و مستر و مسيو عند الافرنج) و انه نبي من بني اسرائيل و انه ابن ملك . وان هذه الاقوال مما يتناقله أهل تلك الديار عن سلفهم وتذكر في بعض كتبهم ، وان دعاة النصرانية الذين ذهبوا الى ذلك المكان لم يسعهم إلا أن قالوا ان ذلك القبر لأحد تلاميذ المسيح أو رسله ،

ذكر ذلك بالتفصيل غلام احمد القادياني الهندي فى كتابه الذي سماه (الهدى . والتبصرة لمن يرى) و ذكر فيه انه اكتفى بالاجمال وأن تفصيل هذه المسألة يوجد في كتاب معروف هناك اسمه (إكمال الدين) وذكر اكثر من سبعين اسماً من أسماء أهل ذلك البلد

(*) قارن بين انشاء الشيخ رشيد رضا و بين فصاحة المسيح الموعود عليه السلام و بلاغته في هذا الباب . البشرى

الذين قالوا ان ذالك القبر هو قبر المسيح عيسى بن مريم . و رسم صورة المقبرة بالقلم و اما قبر المسيح فوضعه في الكتاب بالرسم الشمسي (الفوتغرافي) مكتوباً عليه (مقبره عيسى صاحب)

و غلام احمد هذا يفسر الايواء في قوله تعالى (و جعلنا ابن مريم و امه آية و آويناهما الى ربوة ذات قرار و معين) بالهجرة الى الهند و الالتجاء الى تلك البلدة في كشمير ، فان الإيواء يستعمل في مقام الإنقاذ و التنجية من الهم و الكرب و المصائب و المخاوف ، و استشهد بقوله تعالى (ألم يجدك يتيماً فآوى) و قوله (و اذكروا إذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون أن يتخطفكم الناس فآواكم وأيدكم بنصره) وقوله حكاية عن ولد نوح (سآوي الى جبل يعصمني من الماء) و الربوة المكان المرتفع و بلاد كشمير من أعلى بلاد الدنيا و هي ذات قرار مكين ، و ماء معين ، و المشهور عند المفسرين ان هذه الربوة هي رملة فلسطين أو دمشق الشام ، و لو آوى الله المسيح و امه اليهما ، لما خفي مكانهما فيهما ، و لا سيما إذا كان ذلك بعد محاولة صلبه و تألب اليهود عليه ، كما يدل عليه لفظ الإيواء الذي لم يستعمل فى القرآن إلا فى الانقاذ من المكروه كما علم من الامثلة المذكورة آنفاً ، و مثلها قوله تعالى فى الانصار رضي الله عنهم (و الذين آووا و نصروا) و في يوسف عليه السلام (آوى اليه أخاه قال أني انا اخوك فلا تبتئس بما كانوا يعملون) و في آية اخرى (فلما دخلوا على يوسف آوى اليه أبويه و قال ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين) و لم يكن المسيح قبل تألب اليهود عليه و السعي لقتله و صلبه في مخافة يحتاج فيها الى الإيواء في مأمن منه. ففراره الي الهند و موته في ذلك البلد ليس ببعيد عقلا و لا نقلا .

(صفحة ٩٠٠ و ٩٠١)

ثم قال : —

« و الحق أنه ليس من القرآن نص يثبت أن عيسى ينزل من السماء و يحكم فى الارض »

صفحة ٩٠٢ ، من المنار : الجزء ١٢ المجلد ١٥

ثم كتب بقلمه في مناره ضمن رد على سؤال سائل ورد عليه من زنجبار ، ما نصه : —

(مسيح الهند)

(س ٢) من أحد القراء في زنجبار

نكتب ملخص هذا السؤال . . . . . . وهو أن الدعوة الى مسيح الهند غلام احمد القادياني قد بثت في زنجبار بأنه « النبي المسيح المهدي » . . . . . . وصار الناس بالمجادلات حزبين أحدهما مصدق والآخر مكذب ، و سألنا هل عندنا كتاب فى الرد عليهم فنرسله اليه (*) و قد أرسل الينا صورة القادياني التي يوزعونها هنالك .

(ج) ان غلام احمد القادياني قد ادعى أنه هو المسيح عيسى بن مريم و أن الله تعالى قد أوحى اليه بذلك . . . . و كان يستدل على صدق دعوته بقصيدة نظمها وادعى أنها معجزة . . . . و بكتاب في تفسير الفاتحة سماه (اعجاز احمدي) . . . . و كان يتأول الاحاديث الواردة فى نزول المسيح عيسى بن مريم من السماء فى الشام و بكونه يقتل

(*) أكان عندك كتاب كمثل (الهدى والتبصرة لمن يرى) لترسله اليه ؟ البشرى

بقتل الدجال و يفعل كيت وكيت (*) أو بردها بزعم أنها مخالفة للقرآن أي والقرآن لايدل عليه (أما قرأت الهدى والتبصرة لمن يرى ? البشرى) بل ولا علي نزول المسيح عيسى بن مريم ايضا كما بيناه فى المنار من قبل ! والآيتان اللتان استدل بهما بعضهم على ذلك ، ليستا نصاً – ولا ظاهراً فيه –

فأما قوله تعالى في المسيح (٤: ١٧ وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته) فانه لا يدل على ما ذهب اليه بعضهم فى تأويل الآية إلا بتكلف بعيد لا مسوغ له كما بيناه في تفسيرها (١) وأما قوله تعالى (٤٣ : و ٦١ وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم) بعد قوله عزوجل (٤٣ : ٥٧ ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون ٥٨ وقالوا أآلهتنا خير أم هو ? ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون) ففي مرجع الضمير في قوله (انه لعلم للساعة) وجهان ذكرهما المفسرون (أحدهما) أنه القرآن فانه ذكر أولا رسالة موسى ثم رسالة عيسى لأجل الاستدلال بهما على رسالة محمد (عليهم الصلاة والسلام) وصدق القرآن (ثانيهما) أنه عيسى عليه السلام وقد ذكروا لكونه علماً للساعة وجوها أظهرها انه إحياؤه لبعض الموتى وحياة صورة الطير من الطين بنفخه فيها فانه دليل يعلم به أن البعث ممكن تتعلق به قدرة الله تعالى ووافق بتأييده تعالى لعيسى وجعل إحياء الميت وحياة الجماد من آياته الدالة على رسالته . وقد أوضحنا هذا فى المنار من قبل ، صفحة ٣٣ – ٣٤ ، الجزء الاول من المجلد الثالث والعشرين للمنار ، الصادر في ٣٠ جمادى الاولى سنة ١٣٤٠ هـ الموافق ٢٨ ينار سنة ١٩٢٢ م .

---

(١) راجع ص ٨١٥ و ٩٠٢ م ١٥ منار . . . . . .

(*) نحن نؤولها ونجعلها موافقة لمحكمات القرآن وانتم تكذبونها لأن ترفضونها وترمونها فى سلة المهملات ! فأي الفريقين أحق بالأمن ? مبشرى

و خلاصة ذلك أن المسيح الموعود عليه الصلوة و السلام قد زحزح الشيخ رشيد رضا بـ (الهدى والتبصرة لمن يرى) عن عقائده المتوارثة ايضا ! و صدق فيه قوله : —

اذا اعتلقت أظافيري بخصم
فمرجعه نكال أو طلاح

و جعله عبرة لمن اعتبر ! و إن في ذلك لآية اخرى لاولي النهى م؟